

الأغاني

أسد على ابن الزبير فقالوا عليك غضباً أشمت حجاراً بمحمد وإلا لا نرضى عنك حتى تهجوه
هجا يرضى به محمد بن عمير عنك أو لست تعلم أن الفرزدق أشعر العرب قال بلى ولكن محمداً
ظلمني وتعرض لي ولم أكن لأحلم عنه إذ فعل فلم تزل به بنو أسد حتى هجا حجاراً فقال .
(سليلَ النصارى سُدَّتْ عِجْلًا ولم تكن ... لذلك أهْلًا أن تسود بني عِجْلٍ) .
(ولكنَّهم كانوا لئامًا فَسُدُّوا تَهمًا ... ومثلُك من ساد اللئامَ بلا عَقْلٍ) .
(وكيف بِرِجْلٍ إن دنا الفِصْحُ واغتدت ... عليك بِذُو عجل ومِرْجَلُكم يَغْلِي) .
(وعندك قِيسُ النصارى وصُلْبُها ... وعانيَّةٌ صَهباءٌ مثلُ جَنَى النحل) .
قال فلما بلغ حجاراً قوله شكاه إلى بشر بن مروان فقال له بشر هجوت حجاراً فقال لا وإلا
أعزاً الأمير ما هجوته لكنه كذب علي فأتاه ناس من بني عجل وتهددوه بالقتل فقال فيهم .
(تُهدِّدُني عِجْلٌ وما خِلْتُ أنِّي ... خِلاَةٌ لعِجْلٍ والصليبُ لها بعلٌ) .
(وما خِلْتُني والدهرُ فيه عجائبٌ ... أعمَّ رَحَى حتى قد تهدِّدُني عِجْلٌ) .
(وتُوعِدُني بالقتل منهم عصابةٌ ... وليس لهم في العزِّ فرعٌ ولا أصلٌ) .
(وعِجْلٌ أَسود في الرخاء ثعالبٌ ... إذا التقت الأبطال واختلف الذَّيْلُ) .
(فإن تَلَقَّنا عِجْلَ هناك فما لنا ... ولا لهم مِ الموتِ مَذْجِي ولا وَعْلٌ)